Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في اول الأمر، بالرغم من الفارق العرقي والديني بينه وبين غالبية رعايا هذه الدولة، في ان يذكر انه عثماني طالما انه مستظل بظل الدولة العثمانية الاسلامية وقد رأى هذا الوصف كافيا لبيان هويته. فلما ذهبت تلك الدولة وانزاح ظلها عن الرعايا صارت الهوية هوية ممزقة قطريا وعرقيا، لأن كل قومية وكل عرقية صارت تطلب هويتها الخاصة. وبالطبع فان هذا أدى الى تعميق الهوية الطائفية وتركزها. وهذا هو الذي أدى إلى روح التشرذم الذي نراه الآن.

وفي مصر التحق نعوم اولا بخدمة الجيش الانجليزي ثم تحول الى خدمة الجيش المصري ثم الى خدمة حكومة السودان، وقد ظل في هذه الخدمة حتى توفي سنة ١٩٢٢. بيد انه من الصعب في غياب ملف خدمته ان نرصد بيانات تفصيلية متوالية عن تنقلاته الوظيفية. وليس في مقدورنا ان نفعل ذلك اعتمادا على مؤلفيه عن تاريخ السودان وسيناء لأنه لم يتعرض فيهما إلى مواقف من حياته الا اذا كانت لهذه المواقف صلة بالحوداث التي يؤرخ لها. وليس في ذلك ما يعين على تبين تقلبات حياته في الوظيفة بشكل منتظم. وما جاء في ملف معاشه كان لتقدير خدمته المعاشية وغير المعاشية وتحديد ما كان منها بالسودان وما كان منها بمصر ولم يكن بغرض رصد خدمته بما يبين مواقعه الوظيفية وتقلباتها.

وبعد وصوله الى مصر بقليل التحق نعوم بخدمة الجيش الانجليزي. كان ذلك في ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٨٤. وقد الحق على التو بحملة انقاذ غردون فرافقها حتى آبار الجكدول في صحراء البيوضة. وقد انتهت هذه الحملة باخفاق نتيجة لسقوط الخرطوم قبل ان تبلغ الحملة غايتها. وعلى الاثر ارتدت الحملة شمالا حتى وصلت منطقة الشلال الثاني ـ حلفا وجنوبها ـ في يونيو ١٨٨٥. وبعد ذلك مباشرة انحلت الحملة واستعيض عنها بجيش الحدود والذي اتخذ أسوان مركزا له. وقد كلف هذا الجيش، وهو جزء من جيش الاحتلال الانجليزي مثلما كانت حملة الانقاذ ايضا، بالمحافظة على حدود مصر